الخطة السنوية للمرشد التربوي

د. باسم قاسم الغبان
جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة

الفصل الأول: أهمية البحث والحاجة أليه

يعد ألارشاد ألتربوي رافد مهم من روافد تحسين ألعملية ألتربوية وكفائتها كونه يهدف الى تسيير السلوك ألفعال للانسان خلال عمليات نموه على أمتداد حياته ومساعدته على أكتساب ألمهارات ألشخصية والاجتماعية وتحسين ألتكيف لمطالب ألحياة ألمتغيرة وتعزيز مهارات التعامل بنجاح مع ما يحيط به في ألبيئة وتنمية قدراته على حل ألمشكلات ألحالية والجديدة واتخاذ ألقرارات لذا تعد ألعملية ألارشادية من الروافد ألمهمة للعملية التعليمية فهو نشاط أنساني يقف بثبات لمواجهة أي خطورة أو معوق يعرقل من تقدم ألمدرسة نحو تحقيق أهدافها والارشاد يغرس ألرضا في نفس ألطالب والمجتمع ويحقق طموحات مستقبلية أي أن ألمرشد ألتربوي يحدث قيم ومرتكزات مستقبليةفي مخيلة ألطالب داخل ألمدرسة ويسعى ألطالب من خلالها جاهداً للوصول ألى مستقبل مشرق ومن ألجدير بالذكر أن أستراتيجيات ألارشاد النفسي تمهد لاكتساب السلوك المعدل لدى ألمسترشد مما يؤدي في النهاية الى زيادة فاعلية العلاقات الإجتماعية وان الهدف ألرئيسي للمرشد هو تعريف كل ما أخفي عن المسترشد من أمور إنه يعرف السلوك المرغوب ليحل محل السلوك المبعثر (الشاذ) وعندما يكون تعديل السلوك واكتسابه مناسب للعمل فقد يشكو المسترشد من عدم قدرته على اقامة علاقات اجتماعية ويصبح شخصاً خجولاً تنتابه الصراعات الشخصية العديدة والشعور بالقلق في ألمواقف الإجتماعية حيث أن الاحداث السلوكية تضمن السلوك النوعي الذي يؤدي إلى التغير الاجتماعي وبالنسبه للمسترشد الخجول والذي يعاني من القلق فأن أهداف مشابهة قد تستمر وتتحقق ولكنها تحتاج إلى تعديل لكي يتم وقوعها .أن العلاقة بين المرشد والمسترشد لابد وان تحدد بناء وتركيب السلوك لمساعدة المسترشد لاحداث بعض التغيرات السلوكية المرغوبة .وعند أهمية أستراتيجية الحالة فأن العلاقة بين المرشد والمسترشد تصقل وتهذب سلوك المسترشد وبذا يرجو المرشد جاهدا ان يدرك العلاقات بين ألاحداث المستترة والتي تحجب الرؤيا عن المرشد تلك العلاقات التي تقوم اصلاً على تطبيق بعض المداخل السلوكية ألتي تستبعد المثيرالمنفرالمعاكس وليست بناء حاجة في استراتيجية واحدة او نمط سلوكي واحد نتمسك

بـه بحدة وعنف، ولكن المسألة تتطلب ألمرونـة والبحث والتمحيص أولاً واخيراً (صمويل أوزيباو، ٧٥-٧٦، ١٩٧٦) أن المجتمعات التي تتعرض للنكبات والحروب تكون نتائجها عامة على المجتمع مما يجعل تصرف الفرد في مثل تلك الظروف بشكل بعيد عن الاتزان امراً يمكن التنبؤ بـه. والسلوك الانساني اتجاه موقف ما وحكمه الاخلاقي لا يتكون او يتغير بشكل مفاجيء ، بل نتيجة عوامل عديدة اجتماعية وأقتصادية وصحية ... وقبل الحكم على أي سلوك أوظاهرة سلوكية لابد من تذكر أن لكل فعل رد فعل ،أذ ان كل كائن على وجه الارض لايسلك الا بسبب والانسان لا يتصرف أويتخذ اي موقف الا بسبب أيضاً وأذا كان رد الفعل لدى الاشياء الجامدة يأتي بشكل فرضته ألطبيعة كقاعدة فيزيائية وأذا كان لدى الكائنات الحية غير العا قلة يحدث بدافع غريزي فأن الانسان مع أنه كائن يشترك مع تلك الكائنات ببعض ردود الفعل الغريزية واللا إرادية إلا أن مايمتلكه من قدرة على التفكير والتمييز مكنه من التصرف والسلوك بما يمليه عليه عقله ومجتمعنا المعاصر أليوم ملىء بالضغوطات والصراعات والازمات والمطامح والتعقيدات المدنية التي تتزايد مشاكلها يوم بعد أخر أزاء عالم يعج بالمتغيرات المتسارعة في جوانب الحيات المختلفة وهذا بدوره ينعكس على حياة الافراد وقدرتهم على التعاطي مع المستجدات ومتطلبات الحياة العصرية الجديدة أن التغيرات الاسرية التي طرأت على المجتمع اليوم وتزايد مشاكلها واشتداد الصراع بين الاجيال وتداخل الثقافات المختلفة وما يرافقه من تغير في الاتجاهات و ا لقيم ومظاهر للسلوك واساليب الحياة ألقت بظلال من الشك والارتياب والحيرة والتشوش الذهني وعدم ألثقة في ألإنسان المعاصر ،فليس القلق وحالات الوسواس والارهاق النفسي ، الذي هو مرض العصر ،والمزاج المتقلب والشعور بالاحباط والاكتئاب ،إلانتيجة لأمراض الحضارة وما تحمله من معادلات معقدة أخذت في التصاعد،بين ما ينشده الأنسان من توازن داخلي، والضغوطات الخارجية التي تفرزها المدينة الحديثة ،في ظل ضعف الايمان وغياب الوعي وعلى هذا النحو فإن الانسان بحاجة الى أن يمتلك ميكانزمات معادلة العالم المتغير لكي يستطيع إن يقهرالعقبات والمصاعب التي تعوق مسيرة عطائه في سبيل حياة عامرة بعمل الخير والعطاء وفي مطلعها الشعور الإيجابي بقدراته وامكانياته على التكيف مع المحيط من حوله ،فالوعي بالصحة النفسية والحفاظ عليها من ركائز التعاطي والتعامل مع الازمات والمشاكل التي هي صيرورة هذه الحياة أن هناك قصور وعدم جدية سائدة في نظرة المجتمع للصحة النفسية وعلم النفس بشكل عام

فعدم قدرة الافراد في الافصاح عن حاجاتهم النفسية مع صعوبة التعرف عليها أحياناً يدفع المجتمع الى التركيز على اشباع الجوانب الجسدية والمادية للافراد اكثرمن اشباعه لحاجاتهم النفسية فالحب والتقد ير والصداقة والتعبير عن النفس ومعرفة الذات والاحترام والقبول والكرامة والاستقلال وغيرها تأتي في المرتبة الثانية في سلم اولويات المجتمع ،هذا أذا لم تكن في عالم النسيان ويرجع ذلك الى قلة وعي المجتمع بتأثيرات الحاجة النفسية على الصعيد الحياتي للافراد ،فلا يهم في نظر الكثيرين إلى حد بعيد مايعانيه أبناؤهم داخلياً،وما يقاسونه من عدم التوافق الاجتماعي ماداموا في صحة جسدية جيدة وذلك لان قدرة المجتمع للتعامل مع المرض الجسدي اسهل بكثير من الاعراض والمشكلات النفسية ،فألاول لايحتاج الا إلى الذهاب الى العيادة بينما يحتاج الاخر الى مهارات متميزة وثقافة خاصة وخبرات تحتاج الى البحث والمطالعة والاستشارة ، الامر الذي ترى فيه كثير من الأسرالاحراج والمشقة في أشراك غريب في حل مشكلة أبنهم النفسية أضافة الى هذا ،فأن المجتمع لايفرق بين الامراض النفسية والامراض العصبية حيث يخلط كثير من الناس بين النوعين ، فالامراض العصبية هي التي ترجع الى اسباب عضوية أو جسمية ،اما الامراض النفسية فأنها ترجع الى أسباب نفسية بحتة، أي انها امراض وظيفية وتعرف هذه الامراض بأسم الامراض العصبية ومن هذه الامراض القلق والهستيريا ، ومن اعراض هذه الامراض الشعور بالقلق والتوتر والاكتأب والشكوى من آلام جسمية(مكي ،٦، ٢٠٠٣) ونظراً لأهمية الحاجات ألانسانية وتاثيرها في جميع مجالات النشاط الانسانية والصناعية والاكاديمية وألاجتماعية وغيرها ، فأهميتها لأتنصب في ميدان واحد بل في جميع ميادين النشاطات الانسانية ومن هنا فأن الحاجة الى الامن النفسي تعد من بين أهم الحاجات النفسية طوال حياة الانسان ،فالشعور بالامن النفسي من اهم العوامل التي تؤثر في بناء الشخصية حيث يعتقد علماء النفس انه عند دراسة الطفل والبالغ ايضاً فأنه لأيوجد عامل أهم من الناحية النفسية من عامل الشعور بألامن النفسي وان كل عنصر من عناصر البيئة ينطوي على شيء من التهديد والخطر لتحقيق الامن النفسي للطفل والبالغ بأن الظروف المحيطه به مستقرة وثابته ولاتهددها المفاجئا ت غير المتوقعة والتبدلات الكثيرة وقد يتضح الامن النفسي في المراهقة والشباب مرتبط بأمرين هامين اولهما المستقبل الدراسي والمهني والثاني العلاقة بألجنس الاخر وانشاء اسرة المستقبل (صموئيل ،٦٠ ،١٩٧٤) فالشعور بالامن النفسي من أهم العوامل التي تخلق شخصية أجتماعية متفاعلة

مع الاخرين وتشير بطبيعة مستقرة وثابتة لاتهدده المفاجئات غير المتوقعة ولكي يشعر الفرد بالامن في حاضره ومستقبله يجب مراعات الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الفرد حتى لايشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي الى اساليب سلوكية قد تكون ايجابية أوعدوانية (زهران ،٢٧٠، ١٩٨١) وأن الوحدة الاولى التي توفر الامن النفسي والصحة النفسية للفرد هي الاسرة وأن الحياة العائلية هي اللبنه الاولى للجانب الاجتماعي والخلقي فأذا ساد البيت روح التفاهم والمودة شعر الفرد بألامان والاستقرار واخذ عن الوالدين القواعد الخلقية السليمة أما اذا حصل في البيت التفكك والتربية الخاطئة فأنه سوف يقدم اطفالاً غير مؤهلين للحياة الصالحة ويؤدي ذلك إلى عدم شعور الفرد بألامان والطمأنية (سوليفان ،٧٤، ١٩٩٩) وأن سوء العلاقات بين افراد الاسرة سوف يصبح عاملاً يهدد كيان الفرد ويجعله غيرقادر لمواجهة الظروف المحيطة به مما يخلق عنده شعور عالي بالقلق وعدم الشعور بألامن (جلال ،٤٧٦، ١٩٨٠) واللبنه الثانية في بناء شخصية الفرد المدرسة ومن هنا يبدأ دور المرشد التربوي بأن يبني شخصية تتفق مع الحياة الاجتماعية الجديدة رغم اختلاف الطلبة في قبول أو رفض العلاقات فيما بينهم ، الاانهم يتفقون جميعاً في التطلع للحصول على الامن والسلام في مستقبل حياتهم ولاشك ان العمل الارشادي يساعد على ديمومة الحياة ، لأنه يجهز المرشدين التربوين بنظرة واسعة تكسبهم أدراكاً حقيقياً عن أحتمالية الكشف عن الامكانيات والقدرات الابداعية للطلبة لذا نجد إن العديد من المرشدين التربويين في الوقت الحالي يطورون قدراتهم وقابلياتهم وأتجاهاتهم ويسيرون في خط أبداعي في عملهم فهم يعملون من خلال ما مر عليهم من نظريات أرشادية لتندمج تلك النظريات مع قدراتهم الذاتية مكونة برامج تدريبية جديدة تطور تلك القابليات والقدرات عند المرشدين أي إن المرشد يعمل مع نفسه في إيجاد الحلول من خلال ممارسة عمله في المدرسة لانه على أحتكاك دائم مع الطلبة فيستطيع ان يبدع في عمله اكثر من النظريات والتي أغلبها نظريات أجنبية بعيدة عن الواقع العربي فالمرشد التربوي يتعامل اليوم مع مدى أوسع من المشكلات النفسية والتربوية التي يعاني منها الطلاب وتؤثر سلبياً على حياتهم وتعيق تطورهم ونموهم بشكل سليم الامر الذي يفرض عليها ضرورة الالمام بألمعرفة والمهارة الكافية والازمة لمواجهة هذه المشاكل والتغلب عليها فهو يستطيع أنجاز هذه الوظائف أذا وجه جل أهتمامه الى العمل الكامل والنافذ في مختلف جهوده اليومية ويتوقف نجاحه على مساعدة الطلاب لكي يتقدموا

ويصبحوا راغبين في مراعات المصلحه العامة ومستعدين للتضحية في سبيل المحافظة على هذه المصلحة ذكوراً كانوا أم أناث فألمثقف ثقافة تامة وصحيحة هو ذلك الفرد المستنير برغباته غير المتحيز في أحكامه الذي يشعره مع غيره ومستعد لكل ما هو عدل وحق شاعراً بعمله الذي أتخذه لنفسه راغب في أن يمد يد المساعدة لكل ماهو بحاجه إليه، و بعد أستطلاع أراء المرشدين التربوين في بغداد والمحافظات كافة وأحتكاك الباحث بعمل المرشدين والمرشدات التربويين بحكم عمله في معهد التدريب والتطوير التربوي وجد الباحث إن هناك حاجة ماسة لبناء خطة سنوية يسير المرشد التربوي عليها خلال العام الدراسي تعرفه بالخطوات الاساسية التي يسير عليها و هنا تتجلى أهمية البحث الحالي .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى بناء خطة سنوية للمرشد التربوي.

حدود البحث:

تحدد البحث على بناء خطة سنوية للمرشدين التربويين في المدارس المتوسطة والاعدادية في بغداد والمحافظات كافة.

منهجية البحث:

سوف يعتمد الباحث ألمنهج الوصفي التحليلي البنائي[1].

تحديد المصطلحات:

١- **الارشاد**

أ- **لغة**

* ر ش د- الرشَ ضد الغى تقول (رَشَد) يْرشد مثل قعد يقعد (رُشدا) بضم الراء وفيه لغة اخرى من باب طَرب و(آرشَدَه)الله .والطريق (الأرشَد)مثل قصد..وتقول هو (لرشْدة) ضد قولهم لزينة قلت هو بكسر الراء والزاء وفتحها ايضاً (الرازي ،٢٤٣ -٢٤٤ ،د ت).

ب- أصطلاحا

* الارشاد هو تقديم المساعدة للمسترشد بما يساعده على مواجهة مشكلاته حتى ينمو وعيه ، وفهمه لبيئته ،وضبطه لذاته وقدرته على العمل بكفاية وانتاجية في المدرسة (ديفيز،٥٦٨ ،دت).

[1] أنظر منهج البحث التربوي – عزيز حنا داود ،أنور حسين عبد الرحمن –جامعة بغداد- ١٩٩٠–ص ٢١١.

* الارشاد هو مجموعة من الخدمات يقدمها المرشد الى الافراد الغرض منها مساعتهم على فهم ذاتهم ومعرفة قدراتهم واستعداداتهم واسباب مشكلاتهم والوصول بالفردالى معرفة مالديه من الامكانيات الكثيرة التي تستطيع حل هذه المشكلات ومن خلالها يستطيع الفرد التوافق والانسجام (الحيالي ،١١٢ ،١٩٩٥).

٢- <u>الخطة</u>

أ- لغة

* (الخِطة) بالكسرة الارض التي يختطها الرجل لنفسه وهو أن يُعلم عليها علامة بالخطّ ليعلم أنه قد آختارها ليبنيها داراً.ومنه (خططُ) الكوفة والبصرة و(آختط) الغلام نبت عذارهُ و(الخُطّة) بالضم الامر والقصة وهو حديث قيلة و(الخُطة) أيضاً من الخط كالنقطة من النقط (الرازي ،١٨١ ،د ت).

ب-أصطلاحا

*الخطة هي التخطيط للتربية والانتقاء الواعي لأنواع العلوم والمعارف والنظريات التي يربى بها الشباب وقد تتبدل بتفاوت المجتمعات وتبدل الاحوال (الغبان ،١٠٤ ،٢٠٠١).

٣- <u>التربية</u>

أ-لغة

*قال الأصمعي ربوت في بني فلان ،نشأت فيهم ،وربيت فلانا ،أربيه تربية،وتربيته،وربيته بمعنى واحد (أبن منظور ،مادة ربو ،د ت).

ب-أصطلاحا

* هي عملية أستخراج أمكانيات الفرد في أطاره الاجتماعي وتكوين أتجاهاته وتوجيه نموه وتنمية وعيه بالاهداف التي يسعى أليها وتعمل الجماعة التي هو عضو فيها على تحقيقها(العفيفي ،٩٧ ،١٩٦٢).

*هي النشاط الفردي والاجتماعي الهادف لتنشئة الانسان فكرياً وعقلياً ووجدانياً وحسياً وجمالياً وخلقياً ،وتزويده بالمعارف والاتجاهات والقيم والخبرات اللازمة لنموه نمواً سليماً (ابو العينين ،١١٠ ،١٩٨٨).

الفصل الثاني: أستقبال الطلبة الجدد بداية العام الدراسي الجديد

على المرشد التربوي أن يسير على المبدأ القائل بأن الفرد مهما تبلغ درجة سوء تكيفه فأن لديه حافزاً قوياً لان يصبح ناضجاً ومتكيفاً من الناحية الاجتماعية ويبدو أن هذا الحافز

(الفطري بطبيعته) يرجع الى مفهوم الانسان بوصفه كائناً يسعى الى التوازن أي ان الفرد لكي يحقق ألتكيف السليم يحاول ايجاد الوسائل التي تعينه على الاحتفاظ بتوازنه في بيئة تعمل باستمرار على الاخلال بهذا التوازن والمرشد التربوي مضطراً لخلق جو من العطاء والحرية يستطيع الفرد فيه أن يشعر بحريته في الكشف عن اي مشكلة من المشكلات التي تبعث الاضطراب في نفسه ومن المعتقد ان الفرد حين يشعر بالتحرر من القيود يستطيع ان ينفس حتى على اشد المشاعر والاتجاهات تنافياً مع العرف والمنطق ، وبداية العام الدراسي الجديد مرحلة من المراحل التي تمتاز بوجود شيء من الحكم الذاتي عند الطلبة ويصحب هذا الشعور النامي للحاجة الى النظام والضمان في الحياة العامة رغبة في ان تكون هذه الظروف مبنية على اسس مقبولة وبنمو شعور مثل هذا يميل المرشد التربوي الى التقليل من فرض قواعد أعتباطية والعمل على إيجاد محيط يستطيع الطلبة ان يجدوا فائدة في التعبير عن طبيعتهم ومما هو جدير بالذكر في هذا الصدد إن الاضطلاع بدور المرشد بنجاح ليس من الامور التي يستطيعها كل فرد، كما إن الاحتمال ضعيف في امكان تأهيل جميع الناس ليكونوا خبراء في الارشاد على الرغم من ان الكثيرين منا يضطرون من حين لاخر للقيام بدور المرشد ،والدرس الهام الذي ينبغي ان نتذكره دائماً هو إن الارشاد كثيراً ما يحمل في طياته بذور اخفاقه بسبب عدم كفاية القائم به ومثل هذا الارشاد يعرقل نمو الفرد بدلاً من مساعدته(مورتسن، ٣٦٨،د ت) وعلى وجه الخصوص يعد الاستقبال نقطة البدأ في العمل الارشادي لما له من صفة التقبل لاطراف العملية الارشادية ،لذا فأنه يسهم أسهاماً مباشراً في التشخيص والعلاج وجمع المعلومات ووضع الاستراتيجيات وصولاً لتحقيق الاهداف فضلاً على أنه اداة فاعلة لتحسين الاتصال بين تلك الاطراف ومن هنا سوف نأتي الى توضيح مايفعله المرشد التربوي في بداية العام الدراسي الجديد:

١ – الترحيب بالطالب الجديد وجعله لايحس بالغربة.

٢ – أعداد بعض الاعلانات عن المرشد التربوي والسنة الدراسية الجديدة لتعريف الطلبة بدور المرشد التربوي في المدرسة.

٣– مشاركة المرشد التربوي واشرافه على توزيع الطلبة على الصفوف.

٤– العمل على جمع الطلبة واجراء أرشاد جماعي لهم.

٥– تعريف الطلبة بنظام وقوانين المدرسة.

٦- تعريف الطلبة بالاهداف التي تسعى المدرسة لتحقيقها.
٧- خلق نوع من الوعي بالالتزام المبدئي بقوانين الانظمة والتعليمات المدرسية.
٨- تعريف الطلبة بالهيئة التدريسية واختصاصات المدرسين.
٩- توعية الطلبة بالالتزام بالقيم الخلقية الحميدة وتجنب السلوك الخاطىء.
١٠- توعية الطلبة بضرورة العناية بالكتب المدرسية وممتلكات المدرسة خدمةً للجميع.
١١- تعويد الطلبة على ضرورة استخدام مبدأ التنظيم في حياتهم المدرسية والعائلية.
١٢- تنمية المستوى الدافعي من خلال ايجاد نوع من التنافس البناء نحو التحصيل الدراسي.
١٣- توجيه الطلبة نحو قيمة المدرس باعتباره ذو شأن واجب احترامه واطاعته وللاصغاء لدروسه داخل الصف.
١٤- توعية الطلبة بضرورة تكملة المنهج وعدم أخذ دروس خصوصية خارج المدرسة.
١٥- على المرشد تحقيق أجتماع يظم كل من الادارة والهيئة التدريسية واولياء الامور وذلك للغرض التالي:
أ- توثيق اواصر الاتصال بين الطلبة والهيئة التدريسية والعائلة والمدرسة.
ب- الاتفاق على التعاون بين المدرسة والبيت.
ت- التعرف على أقتراحات أولياء الامور ومناقشتها مع المدرسة.
ث- توعية أولياء الامور بضرورة اشعار أبنائهم بأنهم مهتمين بما يحصلوا عليه أبنائهم من مستوى تحصيلي جيد.
ج-توعية أولياء الامور بضرورة تعريف أبنائهم بالانظمة والقوانين المدرسية واحترامها.
ح-التعرف على اختصاصات أولياء الامور والاستفادة منها داخل المدرسة.
خ-العمل على أنتخاب رئيس لمجلس الاباء والمدرسين.
د- توعية أولياء الامور بأن حضورهم لاجتماعات مجالس الاباء من أجل فائدة أبنائهم وليس لفائدة المدرسة واخبارهم بعدم التبرع مادياً للمدرسة.
ذ- حث أولياء الامور بضرورة تقوية الثقة بالنفس لدى ابنائهم وزرع الروح القيادية وتكليفهم بألمسؤليات البسيطة داخل البيت ومتابعتها.
ر-توعية أولياء الامور بضرورة عدم العمل أو تكلفة الطالب بالاعمال البيتية خلال السنة الدراسية وخصوصاً ايام الامتحانات.

ز- توعية أولياء الامور بضرورة الالتزام بالزي المدرسي المحتشم والاناقة البسيطة.

الفصل الثالث: الخطة السنوية للمرشد التربوي

تشرين الاول:-

١- يعمل المرشد التربوي جاهداً على تكملة سجلات الارشاد التربوي والتي هي (السجل الشامل ،سجل متابعة المستويات العلمية ،سجل الغيابات ، سجل دراسة الحالة، السجل اليومي ،السجل التراكمي "البطاقة المدرسية " ،سجل تنظيم وتبويب البطاقة المدرسية) (معروف ،١٠٢ -١٩٢ ،١٩٨٦).

٢- أستقبال الطلبة وتعريف المرشد عن نفسه في بداية العام الجديد من الامور المهمة فأن الكثير من التلاميذ في المدرسة المتوسطة يعانون صعوبة في التكيف مع الجماعة الجديدة في الصف فعلى المرشد ان يهيئ الطلبة الى تلك الحالة بالاساليب الارشادية مع كل صف من الصفوف كي لأتصبح هناك مشكلة التنقل بين الصفوف من شعبة الى اخرى ،كلاً يريد مجموعته القديمة أو رفيقه في المرحلة السابقة ،وكذلك على المرشد التربوي أعطاء فكرة لكل شعبة من المدرسة على المدرسين الذين يعملون في المدرسة وتعريفهم با لادارة لكي يزيل الضغط النفسي للطالب.

٣- على المرشد ان يتعرف على نمط الشخصية والحياة البيئية التي ولدوا فيها الطلاب أو جاءوا منها لكي تصبح تلك النقطة نقطة ينطلق منها المرشد في مساعدة الطلاب على التكيف مع بيئاتهم وتغيير سلوكهم بما يتلائم مع السلوك العام والقيم الاجتماعية خاصة ونحن نعلم أن معظم الطلبة يعانون في كثير من الاحيان من الافكار التسلطية التي تلزمهم على الثبات في أماكنهم دون التحرك مع مجريات الحياة المدرسية.

٤- العمل على جدول شامل للارشاد الجماعي لجميع الصفوف فيستطيع المرشد الدخول لكل صف من الصفوف لارشادهم جميعاً وفق جدول يخطط له أويعمل على الارشاد الجمعي لكل الصفوف من خلال جمعهم في ساحة المدرسة.

٥- عليه أن يحقق اجتماع في بداية السنة الدراسية يضم كل من المدير والهيئة التدريسية والطلبة يناقش فيه تقوية الاواصر بين الطلبة والعاملين في المدرسة وتعريفهم ببعضهم وخلق الوعي في الالتزام بالمبادىء والقوانين المدرسية وتعريف الجميع بالاهداف التي تسعى المدرسة لتحقيقها وتوعية الطلبة بالقيم الاخلاقية الجيدة ويتعرفون على مبدأ الثواب والعقاب وكيفية مكافأة الطلبة المتميزين والمتفوقين علمياً والملتزمين بألاوامر ومعاقبة

المسيء .وتعريف الطلبة بالتعليمات التي تخص الغياب وعدد ايام الغياب التي يفصل الطالب من المدرسة بتجاوزها ،وتعريف الطلبة بأهداف الارشاد وكيفية العمل بها.

٦- على المرشد تحقيق أجتماع يضم الهيئة التدريسية واولياء الامور ويكون المرشد المدير لذلك الاجتماع واخبار اولياء الامور بالامور المهمة التي تخص المدرسة وتوثيق اواصر الاتصال بين المدرسة والعائلة ،الاستماع الى الاراء والمقترحات التي تسهم في تحسين العملية التربوية وتحقيق أهدافها ،التعرف على اختصاصات اولياء الامور والاستفادة منها داخل المدرسة خدمة للعملية التربوية ،ضرورة حث اولياء الامور التقليل من الامور الترفيهية أثناء فترة الدراسة والانصراف قدر الامكان الى متابعتهم وتوجيهم وتقوية الثقة بالنفس لدى الابناء من خلال زرع الروح القيادية (وزارة المعارف البريطانية ،١٧ ،١٩٥٥) ،حث الاباء على عدم أخذ مدرسين خصوصين لابنائهم لنتخلص من تلك الظاهرة السلبية ،وكذلك عدم الطلب من أولياء الامور التبرع الى المدرسة كما كان في السابق والذي جعل اولياء الامور يتهربون من مجالس الاباء والمعلمين ويعتبرونها أجتماعات مادية.

تشرين الثاني:-

١- أجراء لقاء مع كل شعبة من شعب المدرسة لتعرف على مشاكلهم الجماعية ومن هذه المشاكل مثلاً (صعوبة توصيل مادة دراسية من قبل أحد المدرسين ، سوء معاملة أحد افراد الهيئة التدريسية للطلبة ،وجود طلبة مشاكسين في الصف ، وجود مشكلة سرقة في الصف ،عدم اكمال توزيع مادة من المواد الدراسية أوقرطاسية .....).

٢- يجب على المرشد أن يعرف التلاميذ في كل محاضرة يلقيها بتأكيد على سرية المعلومات التي تصل اليه كي يثق التلاميذ به ويطرحوا له مشاكلهم العامة والخاصة.

٣- متابعة سجل الغياب ومقابلة الطلبة الذين غابوا خلال الشهر السابق للتعرف على اسباب الغياب وهل هي اسباب مقنعة ام لا وفي حالة زيادة في غيابات طالب بدون عذر يبعث تنبيه الى ولي امر الطالب واستدعائه لكي يعرف ما سبب الغياب وتعريفه بغياب ولده.

٤- مراجعة السجل اليومي والنشاطات اليومية للمرشد التربوي وهل أكمل جميع نشاطات الشهر السابق ففي حالة عدم تكملته للخطة في الشهر السابق يكملها في الشهر الحالي.

٥- تعميق الوعي الوطني والوحدة الوطنية للطلبة وتطوير العلاقات الانسانية بين الطلبة والمدرسين وبين اولياء الامور والمدرسة.

٦- تشخيص الحالات الانفرادية للطلبة الذين يعانون من مشاكل فردية مثل العزلة والانطواء أو العنف مع اصدقاء الطالب أو الحالات النفسية الشديدة التي تحتاج الى معالج أو الطلبة الذين يعانون من مشاكل في السلوك ومعالجتها من قبل المرشد بتعاون مع المدرسة والبيت وفي الحالات الشديدة يتم أحالتهم الى الجهات المختصة.

كانون الأول:-

١- يجب على المرشد التربوي ان يتفاعل مع الهيئة التدريسية في افراحهم واحزانهم وكذلك اللقاءات معهم لكي يتعرف من خلال ذلك على شخصية كل مدرس وكيف يتعامل معه وعقد أجتماعات على انفراد مع كل مدرس والتعرف على مستوى الشعب في المدرسة ومستوى الطلاب الضعاف والمتميزين وكيف التعامل معهم.

٢- مراجعة سجل المستوى العلمي ومقابلة الطلبة الضعاف وسبب الضعف والتعاون معهم وحثهم على الدراسة واخبار الاهالي بذلك من خلال مقابلتهم شخصياً او هاتفياً وشرح مستوى ابنائهم الدراسي.

٣- عمل ارشاد جماعي خلال التجمع الصباحي وشرح التعليمات الصحية وكيفية المحافظة على صحتهم وسلامتهم الصحية خلال هذا الشهر من السنة لأنخفاض درجات الحرارة.

٤- التأكيد على السجل التراكمي واجراء لقاءات مع المرشدين المسؤولين (مرشد الصف) وكيفية استعمال البطاقة المدرسية واخبارهم باهمية تلك البطاقة وكيفية ملأها وما هي المهارة التي يجب ان تكون عند المرشد الذي يقوم بملأ ذلك السجل من تنبؤ وأستنتاج وكيفية التعامل مع المعلومات والتأكد من صحتها وما هي التغيرات التي طرأت على الطالب خلال السنوات السابقة وما هي الاجراءات والحلول التي أستخدمها المدرس المرشد في حالة وجود مشكلة عند الطالب أن كانت صحية أو نفسية أو تربوية.

٥- على المرشد التربوي أبلاغ إدارة المدرسة على مدى التعاون الذي حصل بينه وبين أعضاء الهيئة التدريسية أو معه ومع أولياء أمور الطلبة حتى لاتكون هناك سوء فهم بين المرشد وادارة المدرسة وكذلك يشعرهم بأهتمامه بمقترحاتهم أن كان لديهم مقترحات حول العملية الارشادية أو العملية التربوية ككل.

٦- معالجة الحالات السلوكية لدى الشباب والمراهقين الغير مقبولة اجتماعياً من خلال القاءات الصحفية أو الجماعية أو من خلال المقابلة او الملاحظة للطلبة وبروز الحالات الفردية فألمجتمعات التي تتعرض لنكبات وحروب تكون اكثر عرضة لحالات سلوكية غير متزنة (ديفيز ،٦٦٩ ،دت).

كانون الثاني:-

١- تهيئة الطلبة لامتحانات نصف السنة والرجوع الى سجل المستوى العلمي للتعرف على الطلبة ذو المستوى المتدني واستدعاء اولياء الامور ومقابلتهم ومعرفة اسباب ذلك التدني ومعالجته وكذالك ملاحظة الطلبة المتفوقين وهل استمروا في تفوقهم ام بدأ مستواهم يتدانى وما هو السبب في ذلك ومعالجته . مقابلة الطلبة اولاً للتعرف على الاسباب ثم الاتصال باولياء الامور.

٢- على المرشد التربوي ان يدرب طلابه على حل مشكلاتهم بأنفسهم أولاً وفي حالة عدم حلها يجب ان يراجعوه أو يراجعوا مرشد الصف أو الادارة لحل تلك المشكلة.

٣- أجراء ارشاد جماعي مع كل مرحلة وتدريبهم على كيفية القراءة في الصف او في البيت وكيفية حل التمارين وما هي الصعوبات التي تواجههم من خلال القراءة وتدريبهم على عمل جدول يومي أو اسبوعي لكل درس وعلى فصول الكتاب المقرر.

٤- من خلال الاشهر السابقة لابد وأن ظهر لدى المرشد التربوي حالات خاصة درجت ضمن سجل دراسة الحالة فعليه متابعة هذه الحالات والوصول الى حلول مناسبة لها بعد تشخيصها.

٥- أستغلال درس التربية الاسلامية ودرس التربية الفنية ودرس الرياضة البدنية في البحث عن الحالات السلوكية السالبة والتعاون مع مدرسي المواد في الكشف عنها وتشخيصها ووضع الحلول العلاجية لها كذلك العمل على اقامة معا رض فنية ومسابقات لتجويد القرآن الكريم واندية رياضية ومسابقات ترفيهية للطلبة لتخفيف ضغط أمتحانات الفصل الثاني.

٦- على المرشد التربوي أن يهيء بحث عن حالة من الحالات التي مرة به في المدرسة أوبحث ميداني في المنطقة وتسليمه في نهاية العام الدراسي الى شعبة الارشاد التربوي ويكون لديه نسخة من ذلك البحث للاستفادة منه كدراسات سابقة في المستقبل ويكون البحث وفق خطوات المنهج العلمي.

شباط / أذار:-

١- متابعة نتائج نصف السنة ومعالجة الحالات ذو المستوى العلمي المتدني ووضع خطة دراسية خاصة من اجل تحسين مستوى الطلاب الضعاف وكذلك العمل على الاهتمام بألمستويات العلمية الجيدة ووضع خطة علمية لاستمرار تلك القابليات الكفوءة.

٢- عليه ان يعمل جاهداً على خطة للارشاد الجماعي لجميع الصفوف خلال الاسبوع الاول من الدوام ومناقشة التلاميذ عن العطلة وما الفائدة منها وما هي المشكلات التي أعترضتهم خلال العطلة وهل كان حلهم لتلك العقبات صحيح أم لا .ويهيأ التلاميذ لفصل دراسي جديد.

٣- متابعة السجلات وبالاخص سجل دراسة الحالة ومتابعة الحالات التي عمل بها المرشد التربوي في الفصل الاول وكذلك متابعة السجل اليومي والعمل على الخطة السنوية والشهرية وتكملة ما فات المرشد التربوي منها ،تبليغ مرشدي الصفوف بالعمل على تكملة البطاقة المدرسية.

٤- العمل على تهيئة سفرات ترفيهية أو علمية لغرض تهيئة التلاميذ للامتحانات الشهرية للفصل الثاني وكذلك العمل على تهيئة الطلبة للعمل وفق جماعات او حلقات دراسية صغيرة.

٥- حث الطلبة على عمل جدول زمني يومي أو اسبوعي للدراسة والتهيؤ للامتحانات ومتابعة المستويات المتدنية ومناقشتها ومقابلة عوائلهم والتأكيد عليهم.

٦- متابعة الغيابات من خلال سجل الغيابات ومتابعة الحالات المتميزة ودعوة لمقابلة أولياء أمورهم بعد نفاذ المحاولات الارشادية وتوقيعهم على غيابات أبنائهم كي لايأتي ولي أمر الطالب ويدعي انه لم يبلغ بغيابات ولده.

نيسان:-

١- متابعة الطلبة الذين يحتاجون الى اللقاءات والارشاد الفردي للتعرف على مشكلاتهم والعمل على حلها وفي حالة صعوبة المشكلة يحال الطالب الى الجهات المختصة ودراسة حالاتهم التي يعجز المرشد التربوي من حلها .

٢- تكملة البحث الذي بدء المرشد التربوي العمل فيه في شهر كانون الثاني والذي يظهر فيه بعض الظواهر السلوكية السلبية وأسبابها وكيف تم معالجتها أو اي بحث ميداني في

منطقته ويقدمه الى شعبة الارشاد التربوي في مديريته العامة وهو جزء من المهمات التي يقيم من خلالها المرشد.

٣- تهيئة الطلبة لامتحانات نهاية السنة الدراسية وتوجيههم الى الطرق الناجحة للمذاكرة السليمة والصحيحة ومراجعة الموضوعات الدراسية بأسلوب يعتمد على الفهم والتحليل والتركيب دون الحفظ وسرعة النسيان كذلك عمل جدول اسبوعي لقراءة كل مادة دراسية ،العمل على أقامة دورات أو حلقات دراسية صغيرة في كل شعبة وبمساعدة مدرس المادة طوعاً.

٤- تبليغ الهيئة التدريسية عن المستويات العلمية الضعيفة للطلبة ليكونوا على بينة من ذلك ومحاولة التركيز عليهم خلال اليومي والشهري ،تهيئة(يوم ١٥ /٤) يوم البطاقة المدرسية والتركيز عليه.

٥- على المرشد التربوي أن يشجع الطلبة في الصفوف المنتهية الذين دخلو (البكا لوريا) وكذلك مساعدة الطالب الذي لم يدخل (البكا لوريا) على تجاوز تلك المحنة بالنسبة للطالب وولي الامر وفتح أبواب مستقبل جديدة للطالب وتأنيبه على العام الماضي وتهاونه وأبتعاده عن الدراسة.

٦- عليه أن يراجع جميع السجلات والاعمال التي عملها والتدريبات التي درب الطلبة عليها ونتائج دراسة الحالة والفعاليات اليومية والارشاد الفردي والجماعي والمقابلات والملاحظات التي اجراها خلال الاشهر السابقة ويقيمها بنفسه ويسأل نفسه هل حقق جميع الاهداف التي يرمي أليها وهل كان نشط في الاعمال التي قدمها وهل كانت النتائج أيجابية أم سلبية فألكمال لله فقط ،ومن خلال ذلك يستطيع ان يطور نفسه نحو الافضل والاحسن.

أيار :-

١- عليه أن يقلل من القلق النفسي والضغط على الطلبة خلال الامتحانات وتفريغ انفعالات الطلبة من الامتحانات النهائية وبالاخص الصفوف المنتهية أي (البكا لوريا) ومتابعة الحالات الخاصة.

٢-التعاون مع أدارة المدرسة والهيئة التدريسية في التهيئة للامتحانات النهائية وخلق جو من التعاون والتعاطف المتبادل وعليه ان يحرص على التخلص من العادات والاساليب السيئة في هذه الفترة.

٣-على المرشد التربوي أن يصبح في هذه المرحلة المساعد الاول لمدير المدرسة والمعاونون في تكوين جو امتحاني جيد.

٤-عليه متابعة الحالات الصحية المستعصية داخل المدرسة والتعا ون مع الاسرة في متابعتها خلال العطلة الصيفية والتأكيد على الحالات الجديدة ومتابعتها.

٥- وضع برنامج للعمل خلال العطلة الصيفية يهدف الى استقطاب الطلبة ورفع كفاءتهم العلمية وتحسين الجانب التربوي والارشادي من خلال سفرات وبرامج علمية ودورات تعليمية بعد موافقة لجنة الارشاد التربوي في وزارة التربية وبرعاية أدارة المدرسة وأولياء الامور.

٦- على المرشد التربوي أن يجمع البطاقات المدرسية لكل المدرسة ووضعها في مكان ملائم في المدرسة ويفرزها حسب الشعب ويسد النقص أن وجد(الحياني ،١٧٨ ،دت).

مشكلات تحتاج الى ارشاد جماعي

١- مشكلة التدخين داخل المدرسة المتوسطة والاعدادية.

٢- تحدث الطالب في الصف مع قرينه أثناء شرح المدرس في الصف او الاجابة بصوت عا لي عندما يسأل من قرينه.

٣- الاجابة بدون أذن عندما لايستدعي ذلك ،كأن يجيب أثناء أجابة الزميل أو المدرس عن السؤال.

٤- دعوة الاقران بألقاب غير مستحبة أو مقبولة.

٥- عدم معرفة الطلبة بنظام المدرسة داخل المدارس المتوسطة والاعدادية.

٦- شعور الطالب بالغيرة من تفوق قرينه عليه أكاديمياً أو أجتماعياً أو مادياً.

٧- عدم قدرة الطالب على أختيار مهنة أو دراسة أكاديمية أو عدم معرفته كيفية تنمية هواياته.

٨- القلق الديني لطلاب المرحلة المتوسطة والاعدادية وخاصةً الطلبة المراهقين.

٩- المشكلات المتعلقة بالصحة الجسمية والجنسية للطلبة وكيفية المحافظة على النظافة.

١٠- التأكيد على الروابط الاجتماعية وكيفية التعاون على خلق جو اجتماعي صحيح داخل وخارج المدرسة.

١١- توجيه الطلبة الى الطرق العلمية الصحيحة للقراءة.

١٢- تعريف الطلبة ببعض المصطلحات المشاعة داخل المجتمع مثل (الحرية، الديمقراطية ، المواطنة .....) وتوعيتهم وطنياً ،وغرس حب الوطن وصفات المواطن الصالح.

١٣- التأكيد على تشكيل اللجان الفنية ،والرياضية ،ولجنة ضبط الصف، ولجنة ضبط الساحة المدرسية، ولجنة النظافة وغيرها من اللجان التي تعتقد بخبرتك أنها مهمة في تسيير العملية التربوية.

١٤- تعريف الطلبة بكيفية استثمار الوقت بين التسلية والقراءة ومحادثة الطلبة عن بعض الظواهر التي يجب التعامل معها بعلمية في المجتمع مثل (البلياردو ،النيت ويرك ،قاعات اللهو، البلي ستيشن ،والفيشة .....).

١٥- مشكلة التأخر عن الدوام الرسمي أو التأخر عن الدخول للصف أي الدخول بعد دخول المدرس.

١٦- المحافظة على الكتب المدرسية وألاثاث المدرسي وكيفية الاعتناء به.

١٧- التحدث عن البطاقة المدرسية وما فوائدها للطالب في المستقبل ،من حيث صدق معلوماتها.

الفصل الثالث: نتائج البحث

١- وجد الباحث ان هناك أهمية للخطة السنوية فهي تعرف مدير المدرسة بما سوف يعمله المرشد التربوي في المدرسة.

٢- يوضح المرشد ماعمله وسوف يعمله في العام الدراسي للمشرف المختص.

٣- أن الكثير من المرشدين التربويين يعملون طوال العام الدراسي بدون خطة علمية سنوية مما يجعل عملهم غير واضح ومشتت.

٤- يستطيع المرشد التربوي الذي يعمل وفق خطة سنوية أن يطور خطته كل عام ويضيف عليها حسب الخبرة التي تكونت لديه مما يجعله في تطور دائم.

٥- ان الخطة السنوية تعطي لعمل المرشد مصداقية مع نفسه ومع الاخرين.

التوصيات

١- الاهتمام بعملية الارشاد التربوي لاننا في الوقت الحاضر بحاجة ماسة لها بسبب تعرضنا الى نكبات وحروب مما يجعل طلبتنا معرضين للتوترات والضغط النفسي والقلق ..... وغيرها من السلوكيات السالبة.

٢- تعزيز دور المرشد التربوي في وزارة التربية وأبراز صورته أمام الادارة والهيئة التدريسية.

٣- على وزارة التربية ان تعطي للمرشد التربوي الفرصة في المشاركة في امتحانات اخر السنة (البكالوريا) ليس كمراقب وانما مرشد تربوي يقلل من القلق الامتحاني والتوتر النفسي للطالب ويكون مع طلبته في المركز الامتحاني لانه يعرف ما يحتاج كل طالب منهم.

٤- توفير الاختبارات والمقاييس وتدريب المرشد التربوي على كيفية استخدامها مع طلبته داخل المدرسة لكي يكون عمله دقيق.

٥- ضرورة المحافظة على الحصص الاسبوعية للمرشد التربوي واعتبار الارشاد عملية لا تقل اهميتها عن الدروس السابقة.

المقترحات

١- دراسة مفردات الارشاد التربوي بصورة مفصلة.

٢- أنشاء فلسفة ارشادية تربوية لعمل المرشد التربوي.

٣- أنشاء خطة للارشاد الجماعي في المدرسة على ايام السنة الدراسية.

٤- التأكيد على الدراسات الميدانية التي يبحث بها المرشدين التربويين وتطويرها بما يخدم العملية التربوية.

٥- دراسة المشكلات التي يتعرض لها المرشد التربوي خلال عمله في المدرسة.

المصادر

١- صمويل أوزيباو وأخرون ، أستراتيجيات الارشاد النفسي ، مصر دارالمطبوعات الجديدة ط١ -١٩٧٦.

٢- مكي جعفر علي، مجلة الواحة ،الصحة النفسية بين الفرد والمجتمع العدد ٣ ،٢٠٠٣.

٣- صموئيل مغاريوس ، الصحة النفسية والعمل المدرسي ،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،١٩٧٤.

٤ – زهران حامد عبد السلام ،الصحة النفسية والعلاج النفسي ،ط ٢ ،عالم الكتب القاهرة ،١٩٧٨.

٥ – سوليفان ،الصحة النفسية ،ط٢ ،مكتبة النهظة المصرية ،القاهرة،,١٩٩٩

٦ –جلال سعد ،المرجع في علم النفس ،مطبعة المعارف الحديثة ،مصر ،١٩٨٠.

٧- الرازي ، محمد بن ابي بكر،مختار الصحاح ،دار الرسالة –الكويت ،دت .
٨-ديفيز كيث ،ترجمة سعيد عبد الحميد واخرون ،السلوك الانساني في العمل،دت .
٩- الحيالي محمد ندا عاصم، الارشاد التربوي والنفسي ،وزارة التعليم العالي/جامعة الموصل ،دت .
١٠-مورتسن دونالد.ج. وأخرون،التوجيه في المدرسة ،دار النهضة العربية ،القاهرة، د ت .
١١- الغبان باسم قاسم ،فكر عبد الرحمن الكواكبي التربوي ،رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية/ ابن رشد ،٢٠٠١ .
١٢- أبن منظور 'لسان العرب ،جزء ١٤ ،د ت .
١٣- عفيفي، محمد هادي ،التربية والتغير الثقافي ،مكتبة الانجلو المصرية ،ط ١، ١٩٦٢.
١٤- أبو العينين ،علي مصطفى ،منهجية البحث في التربية الاسلامية ،مجلة رسالة الخليج العربي ،العدد ٢٤ ،السنة الثامنة ،١٩٨٨.